



رِسَالَةُ فِي تَحْوِيلِ الْقُرْآنِ

للشيخ العلامة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبي بطين



معهد المبرات النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحمد لله رب العالمين
حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد المبرات النبوي
- تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد توقفنا عند قول المصنف -رحمه الله تعالى- في صفحة (73) :

(فصل في هاء الضمير)

وهذا الفصل سأؤخره إلى (المدود) - بإذن الله تعالى - ، وتأخذ فصل :
(في حروف القلقلة) صفحة (75) .

وقبل أن أدخل في (حروف القلقلة) ، أحببت أن أنبه على ما سبق من
(التزيين والتفخيم) ، أنبه إلى ضابط يسهل علينا جميعا حفظه - بإذن
الله تعالى - ؛ لأن الأنواع التي ذكرها الشيخ - رحمه الله تعالى - كثيرة ،
وقد يظن الظان أنها صعبة ؛ وهي سهلة جدا .

فأقول - بارك الله فيكم - اضبطوا معي ؛ (الراء) :

✓ - إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَعْرُكَةً

✓ - وإمّا أن تكون ساكنة سكوتًا لازمًا

✓ - وإمّا أن تكون ساكنة سكوتًا عارضًا ؛ يعني للوقف ،

أمّا السكون اللازم : يعني وقفت أو وصلت ، هي ساكنة ؛

مثل ، على سبيل المثال : (الرء) من ﴿ مَرِيْمٌ ﴾⁽¹⁾ ، ﴿ يَا مَرِيْمُ ﴾ ، ﴿ يَا مَرِيْمُ ﴾ ،
﴿ يَا مَرِيْمُ ﴾ ، (يَا مَرُ) ساكنة ؛ هذا (سكون لازم) .

أمّا العارض : الذي يكون للوقف ، أو أن يكون لالتقاء الساكنين .

- فإن كانت (الرء) متحركة بضمة أو فتحة ؛ تُفخم

- وإن كانت متحركة بكسرة ؛ تُرقق هذا الأول ؛ (الرء المتحركة)

الرء الساكنة : - فإن كان ما قبلها فتحة أو ضمة ؛ فُخمت .

- وإن كان ما قبلها كسرة ؛ رقت ؛ هذا إذا كان السكون (سكوتًا

لازمًا) .

- وإذا كان السكون (سكون عارض) ؛ مثل : التقاء الساكنين ؛

فإنها تُفخم .

⁽¹⁾ سورة آل عمران (30)

أعيد مرة أخرى :

- فإن كانت ساكنة ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا ؛ فُخمت .
- وإن كانت ما قبلها مكسورًا ؛ رُققت ؛ إلا إذا كانت الكسرة عارضة ؛ فإنها تُفخم .

مثل : ﴿ إِنَّ ارْتَبْتُمْ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ إِنَّ ارْتَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ﴾⁽³⁾ .

فهنا قبل (**الراء الساكنة**) كسر ؛ ولكن هذا الكسر ليس أصليًا ، عارضًا ؛ فتُفخم ﴿ إِنَّ ارْتَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ﴾⁽³⁾ ، ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ﴾⁽³⁾ ، ثم إن وقعت (**الراء**) قبل حرفٍ من حروف الاستعلاء ؛ فإنها تُفخم .
و ﴿ فَرَّقَ ﴾⁽⁴⁾ فيها وجهان :

✓ ترفيقي

✓ وتُفخم .

- وإن كان ما قبل (**الراء**) (**ياء ساكنة**) ؛ فإنها تُرقق

⁽²⁾ سورة الطلاق (4)

⁽³⁾ سورة النور (50)

⁽⁴⁾ سورة الشعراء (63)

– وإن لم يكن قبلها (ياء ساكنة) بل ساكن آخر ، فإن كان ما قبل الساكن مفتوحاً أو مضموماً ؛ فُخمت ، وإن كان مكسوراً تُرُقِق .

إذاً هذه بطريقة التقسيم تظهر لكم (أحكام الترقيق والتفخيم) .

بقي معنا (تفخيم الألف وترقيقه) ؛ فاعلموا – بارك الله فيكم –

أن (الألف) تُفخم بعد حروف الاستعلاء وبعد (لام لفظ الجلالة) الذي لم يُسبق بكسر .

وبعد (الراء غير الحاملة) مثل : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾⁽⁶⁾ ،

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾⁽⁸⁾ ويرقق فيما

سوى ذلك مثل : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾⁽⁹⁾ .

–وأما (الفتحة) : فإنها تُفخم ؛ إذا أخفي النون بأحد أحرف الاستعلاء الخمسة وهي :

⁵ سورة الفتح (6)

⁶ سورة المائدة (116)

⁷ سورة النساء (26)

⁸ سورة السجدة (12)

⁹ سورة البقرة (2)

- (الصاد)

- و (الضاد)

- و (الطاء)

- و (الظاء)

- و (القاف)

لأن (الحاء) ليس من حروف الإخفاء ، و (الغين) ليس من حروف الإخفاء ؛ حروف الاستعلاء سبعة ؛ ولكن لم ندخلها هنا في (الغنة) ؛ لأنها لا تُغن مع (الغين والحاء) لأنها تابعة للإظهار ؛ فإذا كانت (الغنة) بأحد أحرف الاستعلاء الخمسة ، فإنها تُفخم مثل : ﴿ يُنصِرُونَ ﴾⁽¹⁰⁾ ، ﴿ يُنصِرُونَ ﴾ (صاد) .

وترقق مثل : ﴿ الإنسان ﴾⁽¹¹⁾ ، ﴿ كنتم ﴾⁽¹²⁾ ، ﴿ من شيء ﴾⁽¹³⁾ ونحوها .

¹⁰ سورة يس (74)

¹¹ سورة الإنسان

¹² سورة آل عمران (110)

فإذا ؛ بهذا نكون عرفنا (المفخيم والترقيق لـ (الراء) ، و (اللام) ، و (الألف) ، و (الغنة) .

بقي معنا درس اليوم وهو سهل جدا : وهو (القلقة)

والقلقة كما عرفها بعضهم قال : (هي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدة وجهه وله خمسة أحرف (قطب جد)) ؛ هذه الأحرف إذا كانت ساكنة فإنها تُقلقل .

قال الشيخ - رحمه الله تعالى - : (فصل في حروف القلقة) وهي خمسة أحرف يجمعها قولك (قطب جد)

قال : (يجب بيانها - أي القلقة - إذا كانت ساكنة سكونا لازماً بعد حرفٍ صحيح متحرك نحو : ﴿ يَفْطَعُونَ ﴾⁽¹⁴⁾ (القاف) - (يَقُ) ، (يَقُ) هذه القلقة ﴿ يَفْطَعُونَ ﴾ - ونحو : ﴿ قِطْمِير ﴾⁽¹⁵⁾ - (قط) (الطاء) ﴿ قِطْمِير ﴾ - ، و ﴿ يَبْخُلُونَ ﴾⁽¹⁶⁾ - (الباء) -

¹³ (سورة الحجر (21))

¹⁴ (سورة البقرة (27))

¹⁵ (سورة فاطر (13))

¹⁶ (سورة آل عمران (180))

﴿ وَيَجْعَلُونَ ﴾⁽¹⁷⁾ - (وَيَجْ) ؛ هذه القلقة في (الجيم) ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

(18) - (الدال) - (-)

قال : (أو سكوناً غير لازم) ؛ يعني تكون الكلمة متحركة لكن بالوقف

يُسكن مثل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ١ ﴿ مِنْ شَرِّ ﴾⁽¹⁹⁾ ؛ ﴿ الْفَلَقِ ﴾

مكسورة ؛ ولكن لو وقفنا على الآية نقول : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

و نحو : ﴿ لَا تُشْطِطْ ﴾⁽²⁰⁾ ، و ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾⁽²¹⁾ ، ﴿ حَرَجْ ﴾⁽²²⁾ ،

و ﴿ إِذَا حَسَدَ ﴾⁽²³⁾

قال : (وإذا كان ساكناً في الوقف ، أو جاء بعد حرف علة ، أو بعد

حرف ساكن صحيح نحو) .

طيب ؛ إن ساكناً يقول : (إن كان ساكناً في الوقف ، أو جاء بعد

حرف علة ؛ فإنه يجب بيانها أكثر من الأول) ؛ يعني إيضاحها ؛ يعني

مثلاً لما تكون في وسط الكلمة ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ، ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ لكن

¹⁷ (سورة البقرة (19))

¹⁸ (سورة النساء (124))

¹⁹ (سورة الفلق [2-1])

²⁰ (سورة ص (22))

²¹ (سورة الفلق (3))

²² (سورة الأعراف (2))

²³ (سورة الفلق (5))

﴿ رَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ؛ فنلاحظ أننا حينما ننطق (القاف) إذا سكنت في آخر الكلمة ننطقها ببيان أكثر ؛ بظهور أكثر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ ٢ ﴾ وأيضا (الباء) هنا مثلا : ﴿ يَبْخُلُونَ ﴾ ﴿ يَبْخُلُونَ ﴾ ، أظهرناها ولكن تظهر أكثر في مثل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ ﴾ (24)

فالشيخ يقول : (يجب بيانها أكثر) ؛ أي تظهر أكثر .

قال : (نحو : ﴿ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ (25) ، ﴿ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ - هذه قبلها (ياء) - و ﴿ الْخَلْقُ ﴾ (26) و ﴿ خَمَطٍ ﴾ (27) ، - ﴿ خَمَطٍ ﴾ تنطق هكذا ﴿ خَمَطٍ ﴾ - ، ﴿ صِرَاطٍ ﴾ (28) ، ﴿ الدِّبْتُ ﴾ (29) ، ﴿ الْعَذَابِ ﴾ (30) ، و ﴿ الْخُرُوجِ ﴾ (31) ، وأيضا ﴿ بَهِيْجٍ ﴾ (32) ، ﴿ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾

(24) سورة المسد (1)
(25) سورة يونس (4)
(26) سورة الحجر (86)
(27) سورة سبأ (16)
(28) سورة الفاتحة (7)
(29) سورة يوسف (13)
(30) سورة البقرة (39)
(31) سورة التوبة (46)
(32) سورة الحج (5)

﴿ ٣٣ ﴾ ، وأيضاً ﴿ شَهِيدٍ ﴾ (٣٤) ، ﴿ سَحِيقٍ ﴾ (٣٥) ، ﴿ مُحِيطٍ ﴾ (٣٦) ،
﴿ مَحِيدٍ ﴾ (٣٧) .

قال : (فإنه يجب بيانها أكثر من الأول) .

إذن - بارك الله فيكم - حروف القلقلة خمسة ؛ مجموعة في قولك
(قطب جد) ، ليس أي حرف نقلقه ؛ يعني مثلاً : (السين) ﴿ قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٣٨) ما نقلقلها ؛ فلا تقل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾
؛ هذا خطأ إنما القلقلة فقط لهذه الحروف الخمسة المجموعة في قولك :
(قطب جد) وتقلقلها إذا كانت ساكنة .

- فإن كانت ساكنة في الوقف - عارض للسكون يعني - أو جاء حرف
القلقلة بعد حرف علة ، أو بعد حرف صحيح ساكن ؛ فإن القلقلة تظهر
أكثر ؛ كما مثل - رحمه الله تعالى -

٣٣ (سورة سبأ) ١١)
٣٤ (سورة المائدة) ١١٧)
٣٥ (سورة الحج) ٣١)
٣٦ (سورة الأنفال) ٤٧)
٣٧ (سورة البروج) ٢١)
٣٨ (سورة الناس) ١)

وبهذا نكون انتهينا من باب القلقلة ، و- إن شاء الله - يكون معنا آخر فصل ؛ لأن (فصل في تفخيم الحروف) أخذناه ، يكون معنا آخر فصل ؛ (فصل في المدود) ، وبه تنتهي هذه الرسالة - بإذن الله تعالى - أسأل الله - عز وجل - أن ينفعنا بما سمعنا ، وأن يكون حجة لنا لا علينا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

